Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخترعوا آلة للتعريف ، لم يروا إدخالها على مثل هذا واجبا ؛ لأنه وإن أمكن أن تشير : « بيتى » مثلا ، إلى بيت واحد من بيوتى ، فالأقرب إلى[١] الاحتمال ، أنه يعنى بها : بيت لى معين .

واللغات الغربية ، منها ماهو على مثل هذا ، كالفرنسية والإنكليزية والألمانية ، فبيتى فيها : mein Haus , my house , ma maison . ومنها ماهو على ضد ذلك ، كاليونانية أو الطليانية ، فبيتى فيها : la casa mia , he oikia mou بآلة التعريف مع الضمير .

ثم بعدما ثبت أن « بيتى » وأمثالها ، معناها التعريف ، قاسوا عليها سائر المضافات المعرَّفة ، بخلاف اللغات الغربية . ومهما كان أصل التعريف فى العربية ، فلا شك أنها وضعت له بعض القواعد الجديدة ، وقيدته أكثر مما قيدته اللغتان الأخريان ، يعنى : العبرية والآرامية .

من ذلك أنها شددت معنى التنكير ، حتى إنه يعبر فى المفرد عن الوحدة ؛ نحو « من غير وجهٍ » ، أى من غير وجه واحد . والجمع المنكر قد يعبر به عن التعدد ؛ نحو « مكثوا أياما » ، أى : أياما متعددة . وقد يوجد مثلها فى العبرية أيضا ؛ نحو : yāmīm أى : عدد من الأيام : šānīm أى : عدد من السنين .

ومن ذلك : إثبات درجة بين التعريف والتنكير ، ووضع القواعد لها ؛ وهى أنواع ، أحدها : تعريف الجنس ، بخلاف تعريف العهد ، نحو : « الرجل خير من المرأة » معناه : الجنس المسمى برجل . وكثيرا مايقرب ذلك من التنكير ؛ فيكون معناه : أىٌّ ما كان من الجنس .

وخصصوا الأسماء المعرّفة جنسا ، بوصفها بالجمل الوصفية غير الموصولة ، نحو : « إنك المرء نرجوه » ، فهى نتوسطة بين : « إنك المرء الذى نرجوه » ؛ فيكون هو

---

(١) فى الأصل : « فالأقرب من » !